السياحة البيئية كعامل أساسي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة "ولاية بسكرة نموذجا"

Ecotourism as an entry point for sustainable tourism development

The city of Biskra as a model

دليلة بركان [1] *، نورالدين بولغلام [2] ، حفيظة شمشام [3]

[1] جامعة بسكرة (الجزائر)، dalila.berkane@univ-biskra.dz

[2] جامعة بسكرة (الجزائر)، noureddine.belaghlem@univ-biskra.dz

[3] جامعة بسكرة (الجزائر)، hhafida93@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/14؛ **تاريخ القبول:** 2020/12/03؛ **تاريخ النشر:** 2020/12/29؛

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم السياحة البيئية والتنمية السياحية المستدامة ومتطلبات تطبيقها، و كذا معرفة دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، والتي تعد أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل ، بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية، فالميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية.

تمتاز ولاية بسكرة بمقومات سياحية بيئية متنوعة من اودية و هضاب و جبال تؤهلها ان تكون منطقة جذب سياحي بامتياز،الا ان عدم الاهتمام الكافي بهذا الجانب السياحي قلل من دور السياحة البيئية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة بهذه الولاية .

الكلمات المفتاحية : سياحة ؛ سياحة بيئية ؛ تنمية سياحية ؛ تنمية سياحية مستدامة.

تصنيف JEL : Q56 ؛ Z32

Abstract: This study aims to identify the concept of ecotourism and sustainable tourism development and the requirements for its application, as well as the role of ecotourism in achieving sustainable tourism development, which is one of the goals of comprehensive economic and social development, because of its ability to improve the balance of payments and provide job opportunities, in addition to Contribute to achieving environmental sustainability by preserving natural and environmental resources. The advantage that ecotourism provides is linking investment and productive projects for the local community with protecting the environment and the biological and cultural diversity of tourist areas. The city of Biskra is characterized by a variety of eco-tourism potentials, including valleys, plateaus and mountains that qualify it to be a tourist attraction par excellence. However, insufficient interest in this tourism aspect reduced the role of ecotourism in achieving sustainable tourism development in this city.

Keywords: Tourism; Ecotourism; Tourism development; Sustainable tourism development

Jel Classification Codes :Z32; Q56

* **دليلة بركان.**

مقدّمة:

تعد السياحة صناعة متكاملة تساهم في التجارة الدولية، زيادة الدخل القومي، ومصدرا مهما للعملات الأجنبية، فضلا عن مساهمتها في تحسين ميزان المدفوعات واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية ،مما يجعلها تساهم في تكوين الناتج الداخلي الخام و تدعيم معدلات النمو، وخلق فرص للتشغيل، وهدفًا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالبيئة، فالسياحة البيئية ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والتأمل في الطبيعة وتوفير الراحة للإنسان ، وتقوم أساسا على التوازن البيئي، وربط الاستثمار السياحي والمشاريع الإنتاجية بحماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية، ويقر خبراء منظمة السياحة العالمية بتسبب الرحلات السياحية في انبعاث 5% من الغازات الضارة بالبيئة وارتفاعها إلى 15% عام 2030.وحملوا السياح جزءا من المسؤولية في التغيرات المناخية السلبية، مما يستوجب على قطاع السياحة اتخاذ استراتيجيات وتطبيق تقنيات صديقة للبيئة. (الزعبي، 2013، صفحة 283)

وتعمل السياحة المستدامة على تلبية احتياجات السياح وعلى الحفاظ على المناطق السياحية بما يؤدي إلى حماية ودعم فرص الاستثمار السياحي والتطوير المستقبلي لها.

ولعل ما تزخر به الجزائر من معالم سياحية متنوعة (طبيعية، جبلية، صحراوية، شاطئية، علاجية) يؤهلها إلى أن تكون من الدول الرائدة في مجال التنمية السياحة المستدامة،حيث تهتم بالسياحة وتجعلها واحدة من الأولويات القومية، كما أن ولاية بسكرة الواقعة جنوب شرق الجزائر هي إحدى الولايات التي تمتلك مقومات سياحية متنوعة، وتعرف ببوابة الصحراء، فقد كانت منذ القدم قبلة للسياح لمؤهلاتها السياحية التي تزخر بها لتكون قطبا سياحيا بامتياز. مما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

كيف يمكن للسياحة البيئية أن تكون مدخلا لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في ولاية بسكرة؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة نقسمها إلى مجموعة من الأسئلة:

- ماذا نعني بالسياحة البيئية والتنمية السياحية المستدامة؟
- ما هو دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟
- ما هي اهم المعوقات التي تواجه السياحة البيئية في ولاية بسكرة؟
- ما هو واقع السياحة البيئية في ولاية بسكرة ، وكيف يمكن ان تحقق تنمية سياحية مستدامة بالولاية؟

الفرضية الرئيسية: يؤدي البعد البيئي دورا هاما في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في ولاية بسكرة.

المنهجية: للإجابة على الإشكالية المطروحة و الأسئلة الفرعية سنعتمد على المنهج الوصفي لعرض ادبيات المتغيرات ، و كذا المنهج التحليلي من خلال تحليل معطيات الجداول المستقاة من وثائق مديرية الصناعة و السياحة التقليدية بولاية بسكرة والخاصة بواقع السياحة البيئية و القطاع السياحي عموما.

وللإجابة على التساؤل والأسئلة الفرعية المطروحة، و كذا الفرضية الرئيسية، تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار ألمفاهيمي للسياحة البيئية؛

المحور الثاني: التنمية السياحية المستدامة؛

المحور الثالث: واقع السياحة البيئية في ولاية بسكرة ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة البيئية

السياحة البيئية ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان وللمساهمة في التنمية المستدامة، فالميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية، وفق معادلة تنموية واحدة، وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئيا، دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها.

أولا: مفهوم السياحة

حظي مفهوم السياحة بأهمية بالغة لدى الباحثين وصانعي القرار في معظم دول العالم نظرا لما للنشاط السياحي من تأثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان، ولهذا فقد تزايد الاهتمام بهذا القطاع منذ بداية القرن العشرين باعتباره موردا اقتصاديا واجتماعيا يستوجب الاهتمام به واستغلاله على أحسن وجه ممكن.

تعرف السياحة بأنها:" هي جزء واحد من الترفيه الذي ينطوي على السفر إلى مجتمع أو وجهة غير مألوفة، لفترة قصيرة الأجل، وذلك لتلبية حاجات مستهلك من نشاط واحد أو مجموعة من الأنشطة".(Vanhove, 2011, p. 2)

وتعرف السياحة وفقا للمنظمة العالمية للسياحة بأنها: "تشمل أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أمكان تقع خارج بيئتهم المعتادة، ويقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى وتتألف البيئة المعتادة للشخص من منطقة محددة قريبة من مكان إقامته مضافا إليه الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة ومتكررة". (للسياحة، 1995) وتتبنى الجزائر هذا التعريف مضيفة له توافد السواح والمنشأة الفندقية.

ثانيا: مفهوم السياحة البيئية

جاء مصطلح السياحة البيئية ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان للحفاظ على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، وقد ظهر هذا المصطلح منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين على يد هيكتور سيبالوس لاسكورين مهندس مكسيكي من دعاة المحافظة على البيئة، وقد تعددت تعاريف السياحة البيئية نذكر منها.

تعرف السياحة البيئية حسب الصندوق العالمي للبيئة بأنها: "السفر إلى المناطق الطبيعية لم يلحق بها تلوث و لم يتعرض توازنها الطبيعي إلى خلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية، ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية، لكونه يمثل مصدرا للدخل، إضافة إلى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة" (العقيد، مارس 2016)

كما تعرف السياحة البيئية بانها:" ذلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع." فالسياحة البيئية هي متعة طبيعية تعني بمفهومها العام الخروج من الروتين اليومي إلى ارتياد الصحراء للتمتع بجمالها وطبيعتها بما فيها الحياة الفطرية النباتية والحيوانية وممارسة كافة الأنشطة المعتادة فيها أو السياحة إلى المناطق الساحلية والأثرية أو للمناطق الجبلية" (هويدي، 2014)

ويجب التفرقة بين السياحة الطبيعية والسياحة البيئية، فالسياحة الطبيعية هي نوع من السياحة التي تعتمد في الأساس على زيارة مناطق طبيعية شأنها في ذلك شأن السياحة البيئية، إلا أنها قد تؤثر على الموارد المتوفرة في هذه المناطق سواء كانت ذات مصادر نباتية أو حيوانية، وبالتالي فإنها لا تأخذ بعين الاعتبار مسألة الحفاظ البيئي، مما قد يؤثر وبشكل كبير على المنطقة .وبما أنها مؤثرة على البيئة فإن السياحة البيئية جاءت لتقلل من هذه الآثار إلى حدها الأدنى، بمعنى أن السياحة البيئية جاءت كنتيجة للآثار السلبية الناتجة عن السياحة الطبيعية. (خان و زاوي، 2010)

1- **أهمية السياحة البيئية:** تكمن أهمية السياحة البيئية في: (بوعكريف و بوحبيلة، 2016)

– المحافظة على التوازن البيئي وحماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية؛

– تدفع السياحة إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات سياحية؛

– تقود إلى إعمار البيئة المحيطة، بإنشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجعات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى . وتدفق السياح بأعداد مدروسة وبصورة مخططة ومنظمة يحقق إيرادات هامة، لها آثارها الإيجابية التنموية للمناطق، وبالتالي تفعيل الهيكل الاقتصادي وتحقيق رفاهية الإنسان، وتطوير الجهود للمحافظة على البيئة؛

– يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مربحة للسكان المحليين، مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات، بالإضافة إلى تعميق الانتماء؛

– تساعد السياحة البيئية على المحافظة ونمو للصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض، من خلال استغلال الموارد الوفيرة والعمالة الماهرة بالتوارث؛

–تدفع السياحة إلى إقامة مراكز ومعارض بيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية للسياح، خاصة وأن البلد السياحي يعتبر معرضًا دائمًا مفتوحًا أمام السائح؛

– تدفع السياحة البيئية إلى الاهتمام بترميم وصيانة الآثار، والحفاظ عليها وهي من العناصر الهامة في البيئة السياحية؛

– المحافظة على التوازن البيئي، وبالتالي الحفاظ على الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، أي أنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أسلوب معالجة، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة؛

– لها أهمية اجتماعية بارزة، حيث تعد صديقة للمجتمع، إذ تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع من مجتمعات معتزلة إلى مجتمعات منتفعة؛

– تقوم على نشر المعارف والمعلومات السياحية، ونشر ثقافة المحافظة على البيئة والموروث التراثي الإنساني وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية.

2 –أنواع السياحة البيئية: تتعدد أنواع السياحة البيئية نذكر من بينها ما يلي: (عبد الحسن، 2014)

- سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية؛
- سياحة المزارع والمساحات الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوان؛
- سياحة الصيد والحيوانات البرية والطيور والأسماك؛
- سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والتزلج على الرمال؛
- سياحة السفاري والرحلات وتسلق الجبال؛
- سياحة الاستكشاف وسياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشفية؛
- الرياضات المائية والغوص من أجل استكشاف الشعاب المرجانية،
- تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها؛
- الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات؛
- إقامة المعسكرات والمخيمات؛
- رحلات الأدغال والصحراء.

المحور الثاني: التنمية السياحية المستدامة

تعد التنمية السياحية عملية تغير على نحو منظم ترسم الأحداث المستقبلية وتأثيراتها المحتملة وتنطلق من تعظيم القدرات على جذب اكبر عدد من السياح، والمهم في التنمية السياحية هو الحفاظ على البيئة ومصادرها الطبيعية التي تشكل رأس مال التنمية السياحية. (عبد الحسن، 2014)

أولا : مفهوم التنمية السياحية المستدامة

تعرف التنمية السياحية بأنها " تعظيم دور النشاط الاقتصادي في نمو الاقتصاد من حيث تحسن ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية والمحلية وخلق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة والزيادة في التوسع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية في المناطق النائية". (ملوخية، 2007، صفحة 45)

وتعرف السياحة المستدامة بأنها:" تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية، وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف". (سالم و سلمان، 2009)

وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وتعمل في ظل عدد من المتغيرات التي قد يصعب التحكم بها والتعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

لقد أصبح مفهوم التنمية السياحية يرتبط بنمو حياة وسلوك الأفراد والجماعات والمؤسسات الموجودة بإقليم ما، مما يستوجب العمل على تأهيل هذا المفهوم لمصلحة نمو وزيادة الموارد والثروات، لذا كانت هناك عوامل أدت إلى إحداث هذا المفهوم منها:

- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا، أي أن الدخل يتزايد في الدول السياحية التي تستطيع أن توفر معظم خدمات ومتطلبات صناعة السياحة؛
- تتأثر صناعة السياحة بعامل التكاليف، فتزايد أسعار السفر والخدمات السياحية ينتج عنه ضعف إقبال الزوار؛
- خاصية التغيير الكبير للطلب السياحي الذي يتأثر بعوامل خارجية لا يمكن التنبؤ بطبيعتها وحجمها؛
- عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين كما في العديد من الصناعات، وخاصة أن الموسم السياحي يتسم بالموسمية، مما يعني عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة؛
- صعوبة استقطاب السياح وجذبهم مرة أخرى لنفس الأقاليم السياحية، نظرا لكثرة المغريات السياحية في العالم. (مقيمح و هرموش، 2016)

اذن فمفهوم التنمية السياحية المستدامة يشمل مفهوم التنمية السياحية التقليدي إضافة الى الاستدامة، أي ان التنمية السياحية هي عملية اشباع حاجات السائحين الحاليين، و تحقيق متطلباتهم دون الاخلال بمتطلبات الأجيال القادمة من السياح في الاستمتاع بالبيئة. (بوعكريف و بوحبيلة، 2016)

ثانيا: علاقة السياحة البيئية بالتنمية المستدامة

السياحة المستدامة هي الاستغلال الأمثل لجميع الموارد السياحية دون المساس بالجانب البيئي والثقافي من أجل تعظيم الفوائد وذلك بشكل مستمر ومتواصل حيث تتوقف هذه الاستدامة على الاستدامة الاقتصادية، والاستدامة الاجتماعية، الثقافية والاستدامة البيئية (سلمان، 2007، صفحة 25)

1-السياحة البيئية والتنمية الاقتصادية

ترتبط السياحة البيئية بالتنمية الاقتصادية من خلال: (محصول، 2014/2013، صفحة 17)

أولا : عائد ومردود الدخل من ممارسة نشاط السياحة البيئية، وسواء كان هذا الدخل بالنقد الأجنبي، أو بالعملة المحلية، وما يعنيه ذلك من تحسن شروط التبادل مع الدول الأجنبية، وتحسين موقف ميزان المدفوعات، وما يعنيه ذلك أيضا من زيادة في الاحتياطات الدولية من النقد الأجنبي، وزيادة موارد تمويل الموازنة العامة للدولة خاصة الموارد الضريبية باختلاف أنواعها، سواء من عائد الإنفاق السياحي في الداخل، أو من ناتج أرباح المنشآت الوطنية نتيجة لهذا الإنفاق، وإمكانية إسهامها بفاعلية في زيادة عناصر التكوين الرأسمالي للدولة، وكذلك من التراكم الرأسمالي فيها، وهو أمر يعتمد على زيادة الدخل القومي، وعلى الارتقاء بمستوى المعيشة، وعلى تحقيق قدر مناسب من العدالة في التوزيع.

ثانيا : تنويع العائد الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل القومي، وتنميته من أنشطة رئيسية أو فرعية نشأت وارتبطت بالنشاط السياحي بصفة عامة، وبالنشاط السياحي البيئي بصفة خاصة، وما تبتدعه من مجالات نوعية وابتكاريه متجددة في كافة مجالات النشاط الاقتصادي مثل أنشطة: النقل البري، الجوي، البحري، ، ونشاط الإيواء: الفندقي، والمعسكرات، ونشاط التغذية، والإعاشة من: مطاعم، واستراحات، وكافتريا ...وأنشطة مقتنيات :هدايا وتذكارات...الخ ...ومن ثم فإن السياحة البيئية تساعد كثيرا على معالجة مشكلة الفقر، وتحسن كثيرا من مستوى الحياة والمعيشة، وتساعد كلا من الدول والحكومات والمشروعات والأفراد على تحسين الأوضاع الاقتصادية.

ثالثا : يمكن استخدام الإيرادات المكتسبة لتطوير البنية التحتية، وتحسين للمرافق الهيكلية من :طرق، جسور، مطارات ...وما تؤدي إليه من تحسين للطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني، وما يعنيه ذلك من عناصر جذب للاستثمار الأجنبي، وما يعنيه أيضا من عناصر راحة لتوطين الاستثمارات المحلية، خاصة أن السياحة البيئية وإن كانت تعتمد على الموارد والخامات والعناصر المحلية في إنشاء المقصد السياحي البيئي وفي الحفاظ على المحميات البيئية. فانها تساهم في التنمية المحلية والعمرانية ،عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في أماكن مختلفة، مما يسهم في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي توزيع الدخل بين الأقاليم السياحية المختلفة.

2 – السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية

تساعد السياحة البيئية على الإسراع بنقل المجتمعات المغلقة على ذاتها وتحويلها إلى مجتمعات منفتحة على الخارج، وما ينشأ عنها من توتر وقلق واضطراب اجتماعي، خاصة أن السياحة البيئية تساعد أفراد المجتمع على تطوير قابليتهم واستعدادهم للتغيير والتجاوب الإيجابي مع متطلباته، وتعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم ، وتعمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين، وتساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات واسعة من المجتمع.

3 –السياحة البيئية والتنمية الثقافية

للسياحة البيئية جانبها الثقافي القائم على نشر المعرفة، وزيادة تأثير المكون المعرفي على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية، خاصة مع تعاظم رغبة السياح في الحصول على المعلومات، وازدياد حقهم في المعرفة، ومن هنا كان الدور الثقافي الذي تقوم به السياحة البيئية، فالجوانب الثقافية للسياحة البيئية، جوانب تفاعلية قائمة على توسيع مجال الإدراك وزيادة الوعي والفهم لقضايا البيئة، وتعميق الإحساس بالشعور والتعاون وأهمية المشاركة وتنمية المعرفة بالآخرين الذين يعيشون على كوكب الأرض؛ وتعمل السياحة البيئية على نشر ثقافة المحافظة على البيئة، وعلى زيادة اهتمام الإنسان الفرد بالآخرين، وعلى زيادة مفهوم المشاركة والتعاون كما أنها تعمل على المحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني وعلى فهم ثقافة الاختلاف وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية . (خان و زاوي، 2010)

4 –التنمية السياحية والتنمية البيئية

إن التأثيرات البيئية التي تولدت عن التنمية السياحية أحدثت تطورا كبيرا في العناصر البيئية المختلفة كالتربة والماء والتراث الطبيعي والحضاري نتيجة الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائي والمائي والبحار والأحياء النباتية والبرية والمائية،وذلك

لتحقيق تنمية سياحية مستدامة . تساعد على إنشاء المنتزهات وتعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها. وتحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم ، وزيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف (بجاوي، 2015/2014، صفحة 19)

لتحقيق التنمية السياحية الشاملة والمستدامة سنورد جملة من الإجراءات والوسائل التي من شأنها إنجاح المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والنظم الاجتماعية وتعظيم الفوائد الاقتصادية من جهة أخرى وذلك بهدف تطبيقها وهي:

- وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية؛
- ضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدربون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية؛
- ضرورة وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة؛
- ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.
- التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، وهم بذلك يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم، ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.
- تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي: بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة، وهناك عدة مصطلحات تطلق على القدرة الاستيعابية، منها:

✓ الطاقة الاحتمالية المكانية: والتي تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح، حسب الخدمات المتوفرة في الموقع.

✓ الطاقة الاحتمالية البيئية: و تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين.

✓ الطاقة الاحتمالية النباتية والحيوانية:و تعتمد على الحد الأعلى من السياح الذين يفترض وجودهم بدون التأثير على الحياة الفطرية، وهي تعتمد على جيولوجية المنطقة والحياة الفطرية وطبيعة الأنشطة السياحية.

✓ الطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية: أي الحد الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في الموقع وتوفير كافة المتطلبات والخدمات لهم وبدون ازدحام، على أن لا يؤثر عددهم على الحياة الفطرية والبيئية والاجتماعية في الموقع، ولا يوجد رقم حدد طوال العام لأعداد السياح، وإنما يزداد وينقص حسب مواسم السنة من حيث موسم التزهير عند النباتات والتفقيس عند الطيور.

- توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية و مرافقة الدواب لنقل السياح وتشجيع الزراعة العضوية فضلا عن العمل كمرشدين سياحيين؛

- تضافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والسكان المحليين.

المحور الثالث: واقع السياحة البيئية في ولاية بسكرة ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

تقع بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال على ارتفاع 120م عن سطح البحر، بين النطاقين الصحراوي و الأطلسي، حيث يشكل هذا الاتصال ما يسمى التصدع الكبير (تصدع جنوب الأطلس الصحراوي)، تقدر مساحتها بـــــ:509.8021 كلم2، ويقطنها حوالي 889205 نسمة. تتشكل تضاريس الولاية من عناصر متباينة حيث تحتل الجبال مساحة هامة وتتمركز في الشمال وتمتد السهول على محور شرق/غرب تمثلها سهوب لوطاية، الدوسن، ليوة، طولقة، سيدى عقبة وزريبة الوادي، أما الهضاب فتقع في الناحية الغربية، وتشمل أولاد جلال وسيدى خالد، فيما تغطى المنخفضات المناطق الجنوبية والشرقية وأهمها شط ملغيغ. و بالنسبة للمناخ فبسكرة بحكم موقعها على مشارف الصحراء تتميز بمناخ شبه جاف إلى جاف، ويمتاز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا.

أولا:المقومات السياحية البيئية للولاية

1- المقومات الطبيعية: تزخر ولاية بسكرة بتنوع في المعالم الطبيعية بمختلف أنواعها من خلال الثراء الطبيعي بين المناطق الجبلية الجرداء والأراضي الزراعية المنبسطة وما يتخللها من وديان وبحيرات وسدود،توازيا مع الانتشار الواسع لواحات النخيل ، هذه العوامل من شانها تثبيت السياحة الطبيعية المفتوحة.و يمكن تقسيم الإقليم السياحي إلى قسمين:

- القسم الأول في الشمال الشرقي لجبال الأطلس التلي من الولاية وهي تمتد من المناطق المنبسطة إلى المناطق الجبلية شمالا (منعرجات مشونش، منعرجات ومضيق القنطرة، فج بني سويك، غابات جبال جمورة وعين زعطوط)، وتنحصر حدود هذه الواحات من زريبة الوادي الى القنطرة،كما ينتشر ضمن هذا النطاق تقاطعات من الوديان أهمها: واد سيدي زرزور، واد العرب، الواد الأبيض...الخ.
- القسم الثاني للمنطقة يتموضع في الجنوب الغربي لجبال الأطلس الصحراوي، وهي مناطق منبسطة نسبيا ومناظرها الطبيعية الخلابة الممتدة مع السلسلة الأطلسية نحو الغرب، وتنحصر الواحات ذات التمور عالية الجودة من طولقة إلى سيدي خالد.

2-المقومات التاريخية والحضارية

تتمتع ولاية بسكرة بمجموعة كبيرة من الآثار والمقومات التاريخية والحضارية من اهمها:

- **الآثار البدائية:** تتمثل في النقوش الحجرية في كل من البسباس ورأس الميعاد،الرسومات علة الصخور بأولاد جلال، أثار قلعة جمينة بمزيرعة والعديد من البقايا الأثرية التي تكتشف مصادفة من حين لآخر.
- **الآثار الرومانية:** أهمها بقايا الحمام الروماني بالحرم الجامعي، والمحاجر التي تأسست عليها المدينة القديمة ليشانة، القوس الروماني بالقنطرة.
- **الآثار الإسلامية:**الآثار التركية بالحوش وبسكرة، اقدم منقوشة عربية غير منقوطة بسيدي عقبة.
- **الاثار الاستعمارية:**كقلعة سان جارمان ببسكرة ، المحتشد العسكري ببرج بن عزوز، مركز التعذيب بالدوسن...

ثانيا: الإمكانيات السياحية المادية لولاية بسكرة: وتتمثل في: (حوحو، 2020)

1- الهياكل السياحية

تعاني ولاية بسكرة من عجز كبير في الهياكل السياحية إذ لا تتعدى طاقتها الاستيعابية الإجمالية2201 سرير، نظرا لامتلاكها عدد قليل من المنشات الفندقية، تتمثل في 24 فندقا وذلك كما يلي:

جدول رقم (01): فنادق ولاية بسكرة

السنة	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرة	الإطعام	عدد العمال
2019	24	1011	2201	1456	444

المصدر: مديرية السياحة بولاية بسكرة 2019

2- **وكالات السفر والسياحة**

نشط بولاية بسكرة 34 وكالة سياحية ذات طابع خدماتي متنوع مختلف الأماكن و توظف 123 عامل منهم 72 عامل مؤقت و51 عامل دائم.

3- **المنابع الحموية**

تتوفر ولاية بسكرة على قدرات هائلة للعلاج بالمياه المعدنية المعتمدة من طرف أغلب الأوساط الطبية، وقد تركز النشاط الحموي في عدد من المركبات التي تعتبر مراكز طبية هامة تتمثل في:

جدول رقم(02): المنشآت المعدنية الموجودة ببسكرة

تسمية المؤسسة الحموية	الملاحـــــق	الحصص العلاجية
المحطة الحموية حمام الصالحين (بسكرة)	- 03 مسابح -بنقالوهات - 23 غرفة فردية - الفندق الكبير - 05 غرف علاج عصرية - فندق النخيل - 04 غرف للأشعة فوق الحمراء - كافتيريا+ مطعم	- معالجة أمراض العظام ، الروماتيزم - أمراض الجلد - الأمراض الصدرية - أمراض المفاصل
الحمام المعدني البركة (الحاجب)	- 30 غرفة فردية - جناح خاص بالصناعة التقليدية - غرفتين جماعيتين - محل تجاري - مقهى+ مطعم	- - أمراض الجلد - أمراض المفاصل و العروق - أمراض العظام
المحطة الحموية سيدي يحي(بسكرة)	- 46 غرفة فردية(23 غرفة للرجال - 23 غرفة للنساء) - 04 مسابح (02 نساء - 02 رجال) - مطعم - بيزيـــــــــريا - محلات تجارية - فضاء للتسلية و الترفيه - فندق - قاعة حفلات - شاليهات	- معالجة أمراض العظام - أمراض الجلد - الأمراض الصدرية - أمراض المفاصل
مركز الراحة و الاستجمام الروضة(بسكرة)	- 30 غرفة فردية	متوقف عن النشاط

المصدر :مديرية السياحة لولاية بسكرة

4- الصناعة التقليدية

تؤدي الصناعات التقليدية دورا محوريا في انعاش النشاط السياحي وخلق مناصب الشغل خاصة وان السياحة ترتبط ارتباطا بالثقافة ورافدا هاما من روافد مورثها المحلي .وتشهد عملية تسجيل الحرفيين عبر تراب ولاية بسكرة قفزة نوعية كل سنة، حيث أن نسبة التسجيل في ارتفاع مستمر، وبلغ عدد الحرفيين المسجلين من سنة 1998 إلى غاية 2018 حوالي 17899 حرفي .

5- الـــدواوين المحلية للسياحة والجمعيـــات ذات الطابـــع السياحي

يوجد بولاية بسكرة سبعة دواوين محلية للسياحة وعدد من الجمعيات الفاعلة في القطاع ، حيث تعتبر مكاتب لتمثيل مديرية السياحة بمختلف البلديات، حيث ترعى عملية ترقية النشاط السياحي وتعمل على تفعيل الحركة السياحية بالولاية.

6- الحدائق و أماكن الترفيه

تعتبر أماكن التسلية والترفيه فرصة استثمارية هامة جدا، منها مشروع حدائق الزيبان، ويعد من أكبر المجمعات في شمال إفريقيا، وواحدا من الاستثمارات السياحية الكبرى بالجزائر سواء من حيث المساحة أو نوعية الهياكل والتقنيات المعتمدة، بالإضافة إلى أماكن أخرى للترفيه والتي تجذب السياح المحليين أو الأجانب، منها المستغل بشكل جيد ومنها المهمل، وتتمثل في:

- حديقة 05 جويلية المعروفة في الأوساط الشعبية بـــ "جنان البايلك".
- حديقة لندو التي تحكي شطرا من تاريخ بسكرة العريق، لكونها أسست في الحقبة الاستعمارية، وتعد مقصدا للعديد من الباحثين عن الراحة والسكينة.
- حديقة عاصمة الزيبان وتتربع على أكثر من ثلاث هكتارات، تضم العديد من أصناف الأشجار والنباتات، إضافة إلى حيوانات كالغزال، الطاووس، النعام...، وعدد من ألعاب الأطفال.
- حدائق الزيبان المائية "أكوا بالم": تصنف حدائق الزيبان ضمن أكبر المشاريع الفندقية والترفيهية السياحية في الجزائر، والتي فتحت أبوابها أمام الزوار في شهر أوت (2017).

7- تطور عدد السياح الوافدين لولاية بسكرة

جدول رقم (03): تطور عدد السياح على مستوى ولاية بسكرة من سنة 2015 إلى سنة 2018

السنة	عدد الســـــواح الوافـــــديـــن			
	جزائـــريـــــون		أجـــانـــــب	
	الوصـــــول	الليـــــالي	الوصـــــول	الليـــــالي
2015	75325	138997	3603	10665
2016	63427	122895	3255	9318
2017	56414	96546	3516	9785
2018	63033	116487	3441	9512

المصدر: مديرية السياحة لولاية بسكرة.

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك تذبذب في تطور عدد السياح من سنة إلى أخرى، حيث بلغ إجمالي السياح الوافدين للولاية سنة 2015حوالي 78928سائح مقيم وأجنبي،فيما انخفض سنة 2017 حيث بلغ 59930 أما سنة 2018فقد شهدت زيادة في عدد السياح حيث بلغ 66474 سائح.إلا أن هذه الزيادة المسجلة غير كافية ولا تعكس المؤهلات السياحية الحقيقية التي تزخر بها

ولاية بسكرة، ومن خلال تتبع الحركة السياحية خلال السنوات الأخيرة نجد أن الطلب ينمو نموا بطيئا ومتذبذب، وهذا نتيجة للتقصير الواضح في عملية إثارة الطلب على المنتج السياحي، وعدم وجود إستراتيجية واضحة تأخذ بعين الاعتبار عناصر الجذب السياحي، إضافة إلى تدني نوعية الخدمات وارتفاع أسعارها ونقص الحملات الترويجية وعدم وجود التسهيلات الكافية والمحفزات التي تغري السياح لزيارة المنطقة.

ثالثا:مناطق التوسع السياحي المصنفة

تنطوي الولاية على مجموعة من مناطق التوسع السياحي موزعة كالتالي: (حوحو، واقع السياحة في ولاية بسكرة، 2020)

- **04** مناطق للتوسع السياحي مصنفة ومستفيدة من مخططات التهيئة (طولقة وفم الغرزة والشقة وعين بن نوي)
- 03 مناطق للتوسع السياحي قيد التصنيف (القنطرة وخنقة سيدي ناجي وبسكرة)
- 03 مناطق للتوسع السياحي قيد الدراسة (مشونش ولوطاية وسيدي خالد)
- 04 مناطق للتوسع السياحي مقترحة (عين زعطوط والمزيرعة وجمورة وأولاد جلال)

رابعا:معوقات السياحة البيئية بولاية بسكرة

تمتلك ولاية بسكرة من القدرات البيئية ما يجعل السياحة البيئية متاحة في إقليمها متمثلة في المناطق الرطبة ذات التنوع البيولوجي كشط ملغيغ المصنف عالميا، سد منبع الغزلان في لوطاية، سد فم الغرزة بسيدي عقبة وبحيرة السعدة بواد جدي، وتجلب هذه المسطحات المائية أنواع من الطيور تهاجر إليها كل عام، بالإضافة إلى محمية طبيعية واحدة هي محمية مزبال بمزيرعة المصنفة وطنيا.بالاضافة الى غابات النخيل المنتشرة عبر كامل تراب الولاية، و بما انها مواقع طبيعية غير مدمجة سياحيا فانه يمكن ادماجها باتباع مايلي: (قديري، 2009/2008، صفحة 152)

- شق الطرق و الممرات داخل واحات النخيل ؛
- هيكلة مجالات خدماتية و ترفيه ذات بعد طابع بيومناخي؛
- انشاء متاحف تعرف بالمنتوجات الفلاحية و تعرف مختلف اصنافها كتمور دقلة نور.

الا ان هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من تطور السياحة البيئية في الولاية منها: (حوحو، 2020)

- التلوث البيئي الذي يؤثر سلبا على المقومات السياحية البيئية، اذ ان تلوث المقاصد السياحية سيجعلها غير صالحة للاستجمام و هذا ما يجعل السياح يجتنبونها؛
- نقص التوعية بأهمية السياحة البيئية ، و هذا ما يؤدي الى ارتكاب سلوكات خاطئة في بعض الأماكن السياحية،
- استخدام التكنولوجيا الملوثة للبيئية في عمليات الإنتاج ؛
- تلوث الاودية من جراء رمي مخلفات المجتمع و النفايات و المياه القذرة جراء نقص قنوات الصرف الصحي؛
- الانتشار الفوضوي للفضلات المنزلية و النفايات الهامدة الناتجة عن مخلفات البناء و الورشات الصناعية؛
- ملوحة عالية في منطقة الشطوط؛ نقص السدود والحواجز المائية؛
- مساحة غابية قليلة نسبيا؛ ظروف مناخية قاسية في منطقة تتميز بعواصف رملية (حرارة شديدة خلال فصل الصيف).

خامسا: التنمية السياحية في ولاية بسكرة

تعد ولاية بسكرة فضاء خصبا للاستثمار كونها تتوفر على خصائص طبيعية عديدة وإمكانيات جديرة بانطلاقة فعالة في دعم الحركة السياحية وهذا التدخل الاستثماري يعتبر العامل المتميز في المقومات الأساسية للتنمية السياحية في الولاية، وقبل التطرق إلى واقع الاستثمار السياحي، نتناول المعوقات التي تواجهها التنمية السياحية.

1- واقع الاستثمار السياحي بولاية بسكرة

جدول رقم (04): الاستثمار السياحي داخل مناطق التوسع السياحي بولاية بسكرة لسنة 2018

المشاريع السياحية	عدد المشاريع	مناصب الشغل المقترحة	تكلفة المشاريع(دج)
المشاريع السياحية في طور الإنجاز	3	250	3.716.852.240,59
المشاريع السياحية المتوقفة	/	/	00
المشاريع السياحية لم تنطلق بعد	8	435	6.586.719.667
طلبات الاستثمار	0	0	0
المجمـــــــوع	**11**	**685**	**10.303.571.907,59**

المصدر: مديرية السياحة

جدول رقم(05): الاستثمار السياحي خارج مناطق التوسع السياحي بولاية بسكرة لسنة 2018

المشاريع السياحية	عدد المشاريع	مناصب الشغل المقترحة	تكلفة المشاريع(دج)
مشاريع سياحية في طور الإنجاز	27	1909	18.081.900.000,00
مشاريع سياحية المتوقفة	9	511	11.609.950.000,95
مشاريع سياحية لم تنطلق بعد	20	2460	14.046.610.000,00
المشاريع السياحية المنتهية	2	51	295.000.000
طلبات الاستثمار	4	263	2.074.000.000
المجمـــــــوع	**62**	**5204**	**46.107.460.000,95**

المصدر: مديرية السياحة

من خلال الجدولين يتبين أن الاستثمار السياحي ينقسم إلى قسمين الأول استثمار سياحي داخل مناطق التوسع بالولاية، والمقصود بها: طولقة، القنطرة، حمام الصالحين، الشقة، سد فم الغرزة، وهذه المناطق سجل فيها مشاريع سياحية في طور الإنجاز والمقدر عددها بـــ 03 مشاريع والتي توفر 250 منصب شغل بغلاف مالي يقدر بـــ 3716852240.59 دج، أما طلبات الاستثمار فلم تسجل سنة 2018 أي طلب للاستثمار.

أما القسم الثاني من الاستثمار السياحي فيخص مشاريع خارج مناطق التوسع السياحي المذكورة سابقا، سجل بها مشاريع سياحية في طور الإنجاز والمقدر عددها بـــ 27 مشروعا، والتي توفر 1909 منصب شغل بغلاف مالي يقدر بـــ 18081900000.00 دج ، بينما طلبات الاستثمار فقدر عددها بـــ 04 طلبات، بغلاف مالي قدر بـــ 00. 20740000 دج وتوفر 263 منصب شغل، أما المشاريع المنتهية سنة 2018 فعددها 02 مشروع يوفر 51 منصب شغل.كما نسجل عدد معتبر من المشاريع التي لم تنطلق بعد سواء داخل أو خارج مناطق التوسع السياحي وقدر مجموعها ب 08 مشاريع و 20 مشروع على التوالي ، كما أن هناك عدد من المشاريع المتوقفة مما يسبب تراجع وتيرة الاستثمار في المجال السياحي بالولاية وذلك يرجع إلى:

- الشروط الصارمة في تصنيف الهياكل السياحية.
- المشاكل السابقة الذكر التي عرفتها مناطق التوسع السياحي في كل من بسكرة وطولقة.
- ضخامة الهياكل المبرمجة والتي تفوق قدرة الاستثمار المحلي لإنجاز مشاريع مؤهلة سياحيا ومن ذلك الحجم.
- انعدام مبادرات الاستثمار السياحي الجاد وعدم حجز العقار السياحي للاستثمار الأجنبي.
- العراقيل الإدارية التي فيها تدخل العديد من الهيئات على عدة مستويات.

سادسا:العوامل المساعدة على التنمية السياحية المستدامة في ولاية بسكرة: تتمثل في:

1- **الهياكل القاعدية**

وذلك عن طريق:

- انجاز محطات هوائية وشمسية على مستوى بلدية لوطاية وزريبة الوادي؛
- انجاز محطتي نقل حضري على مستوى سيدي عقبة و زريبة الوادي؛
- تجديد الإنارة العمومية وتكثيف لوحات الإشهار بالخصوص في المناطق السياحية والأثرية.

2- **البيئة**

تهيئة مساحات خضراء على مستوى جميع البلديات، والعمل على حماية شط ملغيغ على مستوى بلدية الحوش. فضلا عن حماية سد فم الغرزة ببلدية شتمة، وانجاز الحزام الأخضر حول بلدية بسكرة.

3- التكوين

يساعد على هيكلة وتوسيع مجال السياحة والنهوض بالقطاع وعلى هذا الأساس يشكل جزء من السياسة العامة لدعم تنميته وتطويره.

4- تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

تقوم بدور هام في ترقية السياحة من خلال:

- توسيع نقاط الاتصال العمومية (مراكز ثقافية، المكاتب العمومية، مقاهي الإنترنت)؛
- تجديد جميع الشبكات الحضرية؛
- تحسين نوعية الخدمات ADSL؛
- تعميم شبكة الانترنت على مستوى الولاية.

الخاتمة

من الضروري أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافلية وعلاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة، كما يجب التأكيد على أن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبى بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية التي تعتبر عامل جذب أساسي للسياحة، و رغم ما تمتلكه ولاية بسكرة من مقومات سياحية بيئية متنوعة من جبال و سهول و هضاب إلا انها لم تلق الاهتمام و الدعم الكافيين و بالتالي لم تحقق تنمية سياحية محلية و لا مستدامة،ولتحقيق تنمية سياحية من خلال السياحية البيئية يجب القيام بما يلي:

- الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة مع الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي؛
- إقامة المنشات السياحية المعتمدة علي الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية؛

- لابد من تحقيق التعاون بين القطاعين العام والخاص وزيادة جهود القطاعين لتعزيز السياحة ، وزيادة الاهتمام بوكالات السياحة والسفر وتحفيزهم على تقديم أفضل ما لديهم من اللّياقة وحسن الضيافة، وتحفيز دور الجمعيات والهيئات السياحية وعدم الاكتفاء أو الاعتماد على المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة في الجزائر SDAT 2030؛
- العمل على نشر ثقافة السياحة البيئية وزيادة الوعي السياحي البيئي؛
- تبنّي زمام المبادرة في وضع الخطط اللازمة للحد من تلوث البيئة في المنشآت السياحية؛
- متابعة وتنفيذ الإجراءات المنظمة للسياحة البيئية والعمل على دعمها؛
- إقامة ملتقيات وصالونات دولية وندوات سياحية للترويج للسياحة البيئية في الولاية قصد التعريف بالمؤهلات و القدرات التي تمتلكها؛

الاحالات و المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية

1- احلام خان، و صورية زاوي. (جوان, 2010). السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية. *ابحاث اقتصادية وادارية ، 04* (01)، الصفحات 224-245.

2- احمد فوزي ملوخية. (2007). *التنمية السياحية* (المجلد ط01). مصر: دار الفكر الجامعي. المنظمة العالمية للسياحة. (1995). *مفاهيم وتعاريف وتصانيف لإحصاءات السياحة، دليل فني رقم 01*. الجزائر.

3-حميد سالم سالم، و طارق سلمان. (2009). الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة. *المجلة العراقية لبحوث السوق و حماية المستهلك ، 01* (02)، الصفحات 86-107.

4-زهير بوعكريف، و سهام بوحبيلة. (2016). السياحة البيئية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة، ايضاءات على بعض التجارب. *مجلة التنمية الاقتصادية ، 01* (01)، الصفحات 37-55.

5- زيد منير سلمان. (2007). *الاقتصاد السياحي*. عمان: دار الراية.

6-سمير حوحو. (28 جانفي, 2020). واقع السياحة في ولاية بسكرة. بسكرة.

7- سهام بجاوي. (2015/2014). التخطيط السياحي كاداة لتحقيق التنمية السياحية(أطروحة دكتوراه غير منشورة) . كلية العلوم الاقتصادية، بومرداس: جامعة محمد بوقرة.

8-شعيب قديري. (2009/2008). تخطيط وتسيير القطاع السياحي لولاية بسكرة في اطار التنمية المستدامة(ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران،غير منشورة)،جامعة ام البواقي . ام البواقي، معهد تسيير التقنيات الحضارية: جامعة العربي بن مهيدي.

9-صبري مقيمج، و ايمان هرموش. (2016). مقومات السياحة البيئية في الجزائر والنقائص التي تعاني منها، عنابة. *مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول السياحة تحت عنوان: تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات*. عنابة: كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير.

10-عبد الجليل هويدي. (2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة. *مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية* (09).

11- عبد السلام محصول. (2014/2013). دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، مذكرة ماجستير، تخصص: الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس.

12- علي فلاح الزعبي. (2013). *التسويق السياحي و الفندقي*. عمان: المسيرة للنشر و التوزيع .

13- مرزوق عايد العقيد. (مارس 2016). السياحة البيئية في الأردن والسبل لكفيلة لتنميتها. *مقدمة ضمن لمؤتمر:العلمي الرابع،الريادة والإبداع، استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة،*. الاردن: جامعة فيلادلفيا.

14- هاشم جعفر عبد الحسن. (2014). أثر السياحة البيئية في تنمية الموارد الطبيعية السياحية"دراسة ميدانية". *مجلة الإدارة و الاقتصاد* (100)، الصفحات 299-314.

References in english

1– Vanhove, N. (2011). *the economics of tourism destinations* (éd. Second Edition). USA: Elsiver publication.